ذم الدنيا

201 - وحدثني حمزة بن العباس أنبأنا عبدان بن عثمان أخبرنا عبد ا أنبأنا يونس بن يزيد عن الزهري أخبرني إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف Y أنه قدم وافدا على معاوية في خلافته قال : فدخلت المقصورة فسلمت على مجلس من أهل الشام وجلست بين أظهرهم فقال لي رجل منهم : من أنت يا فتى ؟ قلت : أنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال : يرحم ا أباك أخبرني فلان لرجل قد سماه أنه قال : .

وا لألحقن بأصحاب رسول ا A فلأحدثن بهم عهدا ولأكلمنهم فقدمت المدينة في خلافة عثمان فلقيتهم إلا عبد الرحمن بن عوف أخبرت أنه بأرض له بالجرف فركبت إليه حتى جئته فإذا هو واضع رداءه يحول الماء بمسحاة في يده فلما رآني استحيى مني فألقى المسحاة وأخذ رداءه فسلمت عليه وقلت له : قد جئت لأمر وقد رأيت أعجب منه هل جاءهم إلا ما جاءنا وهل علمتم إلا ما قد علمنا قال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما جاءكم ولم نعلم إلا ما قد علمتم قال : قلت : فما لنا نزهد في الدنيا وترغبون ونخف في الجهاد وتتثاقلون وأنتم سلفنا وخيارنا وأصحاب نبينا A فقال عبد الرحمن : لم يأتنا إلا ما قد جاءكم ولم نعلم إلا ما قد علمتم ولكنا بلينا بالضراء فصبرنا وبلينا بالسراء فلم نصبر ؟